بعض وظائف النبي صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم الواردة في القرآن الكريم

م.م. أحمد عباس حسين محيسن
جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية
أ.م د. أحمد ابو بكر حازم
Ahmed.Hazem@cois.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية

تــاريخ النشر : ٢٠٢٣/١٢/٣١
تاريخ الاستلام :٢١ /٢٠٢٣/٨ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١٠/٥
DOI: 10.54721/jrashc.20.4.1072

الملخص :
اشتمل البحث على مقدمة وثلاث وظائف من وظائف النبي ﷺ ، وخاتمة ، الوظيفة الأولى هي التزكية وبدأت بها، لأنها أساس كل عمل فلا يقبل عمل من الأعمال عند الله تعالى إلا ما كان خالصاً له، وكذلك النية الصادقة لأن شرط قبول الأعمال ولا تصح نية عبد ولا يكون عمله خالصًا لوجه الله تعالى حتى يزكي نفسه .
من ثم بدأت في بيان الوظيفة الثانية وهي التعليم والتي تُعَدُّ من وظائف سيدنا رسول الله ﷺ، أما في الوظيفة الثالثة التي هي الرسالة والتبليغ فعرفتها وذكرت الآيات الشريفة والأحاديث الشريفة فيها.
الكلمات المفتاحية : وظائف ، النبي ﷺ، القرآن الكريم .

Some functions of prophets (peace be upon him) mention in holy Quran

Assistant teacher: Ahmed Abbas Hussein Mohaisen
University of Baghdad / Faculty of Islamic sciences
Asst. Prof. Dr. Ahmed Abu Bakr Hazem
Faculty of Islamic sciences/university of Baghdad

Abstract:

The research included an introduction, and three functions of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him), a machine and a companion, and a conclusion , the first function, which is zakaah, and began with it because it is the basis of every work, no work is accepted by Allaah except what was sincere to him, as well as sincere intention, because accepting works is entrusted with the .

Then I proceeded to explain the second function, which is education, which is one of the functions of our master, the messenger of Allaah (peace and blessings of Allaah be upon him), Allah, his companion and peace be upon him

Thirdly, I explained the third function, which is the message and reporting, so I knew it and mentioned the honorable verses and honorable hadiths in that.

Keywords: jobs, the Prophet (peace be upon him) , the Holy Quran, incoming

المقدَّمة:

نحمد الله جل ذكره بجميع محامده، ونثني عليه بتواتر آلائه ونعمه ونشكره على ما خوَّل وفهَّم من المعرفة به، ونرغب إليه في المزيد من مننه مع حسن التوفيق المؤدي إلى رضوانه، ونستهديه طريق الصواب في القول والعمل بمننه ونسأله العصمة من الخطأ، والعفو عن الزلل بفضله، ونصلي على خير خلقه سيّدنا محمد ﷺ.

ونقول: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، عليه توكلت، وهو حسبي ونعم الوكيل.

فقد جعل الله القرآن العظيم هدى من الضلالة، ونوراً للقلوب، وشفاءً لما في الصدور، ورحمةً لقوم يؤمنون، أخرج الله به من شاء من ظلمات الغي والجهل إلى نور الإيمان والعلم.

فالقرآن هو آخر الكتب السماوية، لذا فقد اشتمل على العلوم والمعارف النافعة وإن من أنفع علوم القرآن علم التفسير فبه نتدبر معانيه، والعمل بما فيه، والاهتداء بهديه، والائتمار بأوامره والبعد عن نواهيه، وتصديق أخباره، والاعتبار بقصصه.

فكان سلف الأمة يرجعون إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا أشكل عليهم فيبين لهم المراد، ويوضح لهم المعنى.

أولاً- التزكية

التزكية في اللغة لها معانٍ عدة منها:-

١- ("الطهارة ومنها زكاة المال أي تطهيره")[١].

٢- ومنها:- ("النَّمَاء وَالزِّيَادَة سميت بذلك، لِأَنَّهَا تثمر المَال وتنميه يُقَال زكا الزَّرْع إِذا كثر ريعه وزكت النَّفَقَة إِذا بورك فِيهَا")[٢].

٣- ومنها الصلاح:- يُقَال: ("رجلٌ تقيٌّ زَكيٌّ، ورجالٌ أتقياءُ أَزْكِياءُ")[٣]

والتزكية اصطلاحاً:- تعني تنمية النفس وتطهيرها والسمو بها إلى خالقها والمحافظة على فطرتها[٤].

وسائل التزكية

ويتضح لنا جليّاً أن التزكية تحتاج الى معلمٍ ومربي مما ورد في الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة في هذا المعنى قوله تعالى: {رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}[٥]،

وقوله تعالى:{كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} [٦]، وفي قوله تعالى:{قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ

عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا} [٧]، وقوله تعالى: {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [٨]

في هذه الآيات ورد لفظ التزكية عن طريق المزكّي وهو حضرة النبي ﷺ إذ يتبادر إلى الذهن سؤال هل أن التزكية أنقطعت بانتقال سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم أم تنتقل إلى ورثته من العلماء رضي الله تعالى عنهم، وإذا قلنا بأنها أنقطعت بانتقال رسول الله - صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم- فنقول لا وجود لهذه الوظيفة في حياة الأُمة.

والذي يبدو مما سأذكر من الأدلة أن هذه الوظيفة باقية في الأُمة إلى أن يرث الله تعالى الأرض ومن عليها.

أ- أن التزكية وردت ضمن وظائف عدة لسيدنا رسول الله - صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم- وهي تلاوة الآيات وتعليم الكتاب، أي إحكام الكتاب من حلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وناسخ ومنسوخ إلى غيرها من علوم الكتاب والحكمة، والتي هي على رأي أغلب المفسرين أنها السنة النبوية المشرفة ولا خلاف بين عاقلين أن هذه العلوم كلها وصلت بالسند الموصول، فإذن التزكية لابد أن تكون وصلت بالسند الموصول لأهلها من علماء الحقيقة الذين تخصصوا بذلك.

ب- لو قلنا أن التزكية مقتصرة على عهد سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم ولم تصل إلينا، لقال أحدنا يتنافى مع عدل الله تعالى أن يبعث لصحابة نبيه الكريم من يزكيهم و يقطعهم عنا ونحن أحوج إلى التزكية من الصحابة الكرام.

ت- هناك آيات كثيرة وردت بصيغة الفعل المضارع الذي يدل على الاستمرار والتجديد ويفهم من سياق النص أن هذه الوظيفة باقية متجددة.

ث- وردت آيات وجهت إلى صُحبة المربي المزكي الذي تنتفع بصحبته في الدنيا والآخرة والشواهد على ذلك كثيرة منها:- قوله تبارك وتعالى:- {يَا أَيهَا الَّذين آمنُوا اتَّقوا الله وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِين} [٩].

"قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين، معرِّفَهم سبيل النجاة من عقابه، والخلاصِ من أليم عذابه: (يا أيها الذين آمنوا) ، بالله ورسوله (اتقوا الله) ، وراقبوه بأداء

فرائضه، وتجنب حدوده (وكونوا) ، في الدنيا، من أهل ولاية الله وطاعته، تكونوا في الآخرة (مع الصادقين) ، في الجنة. يعني: مع من صَدَق اللهَ الإيمانَ به، فحقَّق قوله بفعله، ولم يكن من أهل النفاق فيه، الذين يكذِّب قيلَهم فعلُهم."[١٠]

ج- ورد في حديث شريف أن مجرد رؤية الصالحين رضي الله تعالى عنهم يتغير حال الإنسان وهذا التغير يكون من حال الغفلة إلى حال الذكر، والغفلة مرض من أمراض القلوب ولا مخالف في ذلك، كما قال تبارك وتعالى:- {وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا}[١١] وقوله تبارك وتعالى:- {وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ}[١٢] فإذن يتضح الأمر لنا من قول سيدنا رسول الله - صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» ، قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «خِيَارُكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُءُوا، ذُكِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ"[١٣]، وفي هذا الحديثِ تُخبِرُ أسماءُ بنتُ يَزيدَ، أنَّها سَمِعَت رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم يَقولُ: "ألَا أُنبِّئُكم بِخيارِكم؟"، أي: أفاضِلِكم، فقال الصَّحابةُ رَضِي اللهُ عَنهم: "بَلى، يا رسولَ اللهِ"، أي: أخبِرْنا بهم يا رسولَ اللهِ، فقال النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم: "خِيارُكم"، أي: أفضَلُكم مِن جهةٍ ما، وليس بمُطلَقِ الأفضَليَّةِ، "الَّذين إذا رُؤُوا ذُكِر اللهُ عزَّ وجلَّ"، أي: إنَّهم مِن الخَشْيةِ والخوفِ مِن اللهِ، أو مِن كَثرةِ ذِكْرِهم للهِ بحيثُ إنَّ النَّاسَ يَذكُرون اللهَ عِندَ حُضورِهم، أو لأنَّهم لِمَا عَليهم مِن سِيمَا الصَّلاحِ يُذكِّرون باللهِ سبحانه، أو لأنَّهم يَعِظون العبادَ ويُذكِّرونهم برَبِّهم فيَذْكُرونه، فصُحبَتُهم غنيمةٌ؛ وذلك أنَّ المؤمنَ يَستضيءُ بنورِ اللهِ، ويَظهَرُ على وجهِه أثَرُ الإيمانِ، فإذا رآه النَّاسُ ذكَروا اللهَ. وعلى العَكسِ؛ فمَن شغَل النَّاسَ عن ذِكرِ اللهِ وطاعتِه فهو ظالِمٌ وسوف يَندَمُ ويَعضُّ على يديه، كما قال الله تبارك وتعالى: {وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَاوَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا}[١٤]

وفي الحديثِ: الحثُّ على كَثرةِ الذِّكرِ والطَّاعاتِ؛ لِما لها مِن أثَرٍ طيِّبٍ على الذَّاكِرِ وعلى مَن يَراه، فيَتأثَّرُ به .

وما نتناوله من معاني التزكية هي العمل الروحي الاسلامي الذي يعنى بتطهير النفس، وبما ان النفس طاقة من طاقات الروح الانسانية فالتزكية أذن عمل روحاني

إسلامي وهي من وظائف السادة الانبياء عليهم أفضل الصلاة والسلام كما ورد في الآيات التي تشرفنا بذكرها آنفاً.

صور من التزكية النبوية الشريفة:-

١- عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي، فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ دَخَلْنَا جَمِيعًا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَرَآ، فَحَسَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَأْنَهُمَا، فَسَقَطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ، وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَدْ غَشِيَنِي، ضَرَبَ فِي صَدْرِي، فَفِضْتُ عَرَقًا وَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرَقًا، فَقَالَ لِي: " يَا أُبَيُّ أُرْسِلَ إِلَيَّ أَنِ اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُنِيهَا، فَقُلْتُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي، اللهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي، وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ، حَتَّى إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "[١٥]

فهذه الضربة من كف رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم زكَّت وطهرت القلب الذي اصابه الشك والتكذيب ونقلته إلى حالة القرب والمشاهدة فتظهر هنا وظيفة التزكية واضحة جلية في هذا الحديث الشريف.

٢- عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ: لَمَّا غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْنَ، تَذَكَّرْتُ أَبِي وَعَمِّي ، قَتَلَهُمَا عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أُدْرِكُ ثَأْرِي فِي مُحَمَّدٍ، فَجِئْتُهُ فَإِذَا الْعَبَّاسُ مِنْ يَمِينِهِ ، عَلَيْهِ دِرْعٌ بَيْضَاءُ كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ ، فَكَشَفَ عَنْهَا الْعَجَاجَ، فَقُلْتُ: عَمُّهُ لَنْ يَخْذُلَهُ، فَجِئْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ، فَقُلْتُ: ابْنُ عَمِّهِ وَلَنْ يَخْذُلَهُ، فَجِئْتُهُ مِنْ خَلْفِهِ، فَدَنَوْتُ وَدَنَوْتُ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُسَوِّرَهُ سَوْرَةً بِالسَّيْفِ ، رُفِعَ إِلَيَّ شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ كَأَنَّهُ الْبَرْقُ، فَخِفْتُ أَنْ يَمْحَشَنِي، فَنَكَصْتُ الْقَهْقَرَى، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَعَالَ يَا شَيْبُ» فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي، فَاسْتَخْرَجَ اللهُ الشَّيْطَانَ مِنْ قَلْبِي، فَرَفَعْتُ إِلَيْهِ بَصَرِي وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصَرِي ، وَمِنْ كَذَا، فَقَالَ لِي: «يَا شَيْبُ قَاتِلِ الْكُفَّارَ» ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبَّاسُ، اصْرُخْ بِالْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَبِالْأَنْصَارِ الَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا» ، فَمَا

شَبَّهْتُ عَطْفَةَ الْأَنْصَارِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا الْبَقَرَ عَلَى أَوْلَادِهَا، حَتَّى نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ كَأَنَّهُ حَرَجَةٌ، قَالَ: فَلَرِمَاحُ الْأَنْصَارِ كَانَتْ عِنْدِيَ أَخْوَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ رِمَاحِ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَيَّاشُ نَاوِلْنِي مِنَ الْبَطْحَاءِ» ، قَالَ: فَأَفْقَهَ اللهُ الْبَغْلَةَ كَلَامَهُ، فَأَخْفَضَتْ بِهِ حَتَّى كَادَ بَطْنُهَا يَمَسُّ الْأَرْضَ، فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْحَصْبَاءِ، فَنَفَخَ فِي وُجُوهِهِمْ، وَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ، حم لَا يُنْصَرُونَ"[١٦]

وتتضح الصورة في المثال الثاني في أثر التزكية النبوية الشريفة التي غيرت حال المزكى بفضل الله تعالى ورحمته من العدواة والبغضاء والرغبة بالانتقام إلى الحب والتفاني والرغبة بالتضحية والفداء وهذه الادلة واضحة ولا تحتاج إلى إعمال الفكر كثيراً لفهمها ولاتحتاج تأويلاً او تفسيراً للوصول إلى معانيها.

٣- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ وَقَالُوا: مَهْ، مَهْ، فَقَالَ: " ادْنُهْ، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا "، قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: " أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟ " قَالَ: لَا، وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ "، قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟ " قَالَ: لَا،

٤- وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ "، قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟ " قَالَ: لَا، وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ "، قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟ " قَالَ: لَا، وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ "، قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟ " قَالَ: لَا، وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ "، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: " اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ " قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ[١٧].

وهذا مثال آخر من أمثلة التزكية النبوية الشريفة التي طهّرت القلب من الرغبة بفعل المحرمات وإماتة الشهوات التي توقع العبد في الزلات، وكلُّ هذه الأمثلة التي تشرفت بذكرها هي أمثلة على تزكية بأثر مادي وهو كف رسول الله ﷺ على أثر روحي وهو القلب الذي مصدر الصلاح و الفساد كما أخبر سيد العباد ﷺ عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ(.....أَلاَ وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلاَ وَهِيَ القَلْبُ)[١٨]

ثانياً- التعليم

التعليم لغة: مصدر للفعل علَّمَ و عَلِمَ الأمْرَ ، إذا أتْقَنَهُ، كتَعَلَّمَهُ . [١٩]

ومنه قوله تعالى {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا}[٢٠]
واصطلاحاً:- (التعليم: تنبيه النفس لتصور المعاني، والتعلم تنبه النفس لتصور ذلك، وربما استعمل في معنى الإعلام لكن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم،)[٢١]
وعرفوه أيضاً بقولهم:- التعليم ويتضمن نقل المعلومات والعقائد إلى المؤمنين، ليطبقوها في سلوكهم وحياتهم[٢٢]
وهذه الوظيفة من الوظائف الشريفة التي أُسندت الى رسول الله ﷺ كما ورد في كثير من الآيات الشريفة التي سأذكرها لاحقاً في تعليم الكتاب، والتعليم غير التلاوة إذ إنَّ التلاوة تتعلق بالألفاظ وكيفيّة النطق بها، أما تعليم الكتاب، فهو يعني الاحكام التي ورت فيه من محكم ومتشابه وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ، فيكون اعمق من التلاوة قال تعالى:-{ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}[٢٣]
وجه الدلالة في الآية الكريمة هو بيان احكام الكتاب للامة لان النبي ﷺ اعرف الناس بمراد الله تعالى من كلام الله ، فمعرفة أحكامه من حلال وحرام، ومحكمه ومتشابهه، وناسخه ومنسوخه، كلّ هذه وأكثر من علوم الكتاب الكريم، التي لاتنتهي عجائبه ولاتنفد علومه فهو كلام الله تعالى المعجز، ومنه قوله تعالى:-{قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا}[٢٤] ومن معاني هذه الآية الشريفة ماذكره الدكتور سعد الله أحمد عارف البرزنجي[٢٥]في معرض اجابته عن سؤال في التفسير الإشاري فذكر بعض معاني هذه الآية الشريفة :-
("والذي أفهمه من الآية الكريمة ومثيلاتها أنّ المراد بالكلمات: المعاني التي تتضمّنها والجوانب التي تضيئها ولا ينحصر في عدد الألفاظ لأنّ القرآن العظيم من حيث اللفظ كما هو معلوم محدود فسوره معدودة وآياتها محصيّة. ولكن ينبغي التنبيه إلى أنّ التفسير الإشاري حاله لا يختلف عن بقيّة أنواع التفسير والعلوم إذ لابدّ أنْ يكون ضمن ضوابط محددة بيّنها أهل الذكر رضي الله تعالى عنهم وعنكم، والله عزّ شأنه أعلم") [٢٦].
ثمَّ لابد لي أن أبين أن المسيرة التعليمية تستند على ثلاث ركائز أساسية لايمكن أن تكتمل عملية التعليم إلا بها وسأذكرها تفصيلاً:

١- العلم وهو المنهج أو المادة العلمية على مختلف الفنون، وقد جاءت الآيات الشريفة والأحاديث الشريفة تبين فضل العلم، منها:
قول ربنا عز وجل: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}[٢٧] فالعلم يرفع قدر أصحابه في الدنيا والآخرة، ولنا في ذلك نماذج:

أولاً: أنبياء الله ورسله أنعم الله عليهم بالعلم، قال الله في حق سيدنا آدم عليه السلام: {وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا}(٢٨)

وقال الله تبارك وتعالى في حق سيدنا موسى عليه السلام:{وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا}(٢٩)

وقال الله تعالى في حق سيدنا إبراهيم عليه السلام : {يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا}(٣٠)

وخير الأنبياء سيدنا محمد ﷺ قال له ربه: {وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ}(٣١) ، وقال له ربه: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا}(٣٢)

دخل رجل إلى البصرة فقال: من سيد هذه البلدة؟ من كبيرها؟ قالوا: الحسن البصري قال: بم تقدم عليكم؟ قالوا: احتجنا لعلمه، واستغنى هو عن دنيانا، ولما دخل البخاري إلى نيسابور استقبله أهلها على مراحل من البلدة، ونثروا عليه الدراهم والدنانير ترحيباً بقدومه على بلدتهم، فسألت امرأة ولدها، قالت: يا بني من هذا؟ قال: هذا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، فقالت: يا ولدي هذا هو الملك لا ملك هارون.

وقد فرق العلماء بين الكلب المعلم، والكلب الجاهل، فإن أرسلت كلبك المعلم وأتاك بصيد فسم الله وكل شريطة أن تسمي عليه قبل أن ترسله، وإن أرسلت كلبك الجاهل فلا ينبغي أن تأكل من صيده.

وهذا الهدهد قال لسليمان كما أخبر الله سبحانه عنه: {أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ}(٣٣)

والنملة وعظت وأرشدت، ونبهت، وأمرت بالمعروف، ونهت عن المنكر، وأحبت لبني جنسها ما تحب لنفسها: {قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ}(٣٤)

فالعلم يرفع قدر من يحمله؛ لذلك يقول عمر بن الخطاب: تعلموا قبل أن تسودوا، قال البخاري معلقاً: وبعد أن تسودوا."(٣٥)

٢- طالب العلم:- وهو الركيزة الثانية من ركائز عملية التعليم، إذ لا يكون تعليم أن لم هناك طالب علم متلقي، وقد جعل الله تعالى فضلاً عظيماً لمن تشرف بطلب العلم فالعلم نور يهدي الله به من يشاء في هذه الدنيا؛ قال تعالى: {أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى}(٣٦)

لَا يَسْتَوِي مَنْ يَعْلَمُ مِنَ النَّاسِ أَنَّ الَّذِي {أُنزِلَ إِلَيْكَ} يَا مُحَمَّدُ {مِنْ رَبِّكَ} هوَ {الْحَقُّ} أَيْ: الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا مِرْيَةَ وَلَا لَبْسَ فِيهِ وَلَا اخْتِلَافَ فِيهِ، بَلْ هُوَ كُلُّهُ حَقٌّ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، لَا يُضَادُّ شَيْءٌ مِنْهُ شَيْئًا آخَرَ، فَأَخْبَارُهُ كُلُّهَا حَقٌّ، وَأَوَامِرُهُ وَنَوَاهِيهِ عَدْلٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلا}(٣٧) أَيْ: صِدْقًا فِي الْأَخْبَارِ، وَعَدْلًا فِي

الطَّلَبِ، فَلَا يَسْتَوِي مِنْ تَحَقَّقَ صِدْقَ مَا جِئْتَ بِهِ يَا مُحَمَّدُ، وَمَنْ هُوَ أَعْمَى لَا يَهْتَدِي إِلَى خَيْرٍ وَلَا يَفْهَمُهُ، وَلَوْ فَهِمَهُ مَا انْقَادَ لَهُ، وَلَا صَدَّقَهُ وَلَا اتَّبَعَهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ}[٣٨] وَقَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: {أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى} أَيْ: أَفَهَذَا كَهَذَا؟ لَا اسْتِوَاءَ."[٣٩]

٣- العلماء:- وهم الركيزة الثالثة من ركائز التعليم فلا علم بلامعلم وكان دعاء سيدنا إبراهيم –عليه السلام- لامة سيدنا محمد ﷺ قال تبارك وتعالى:- {رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}[٤٠] وقال تبارك وتعالى:- {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ}[٤١]

{.....فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}[٤٢]

{هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}[٤٣]

فهم أكثر الناس معرفة بالله وأكثر الناس خشية لله تعالى كما أخبر الله تعالى عن حالهم معه فقال وهو أصدق القائلين :-

{ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ}[٤٤]

عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن مثل العلماء في الأرض، كمثل النجوم في السماء، يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم، أوشك أن تضل الهداة"[٤٥]

فالكلام عن السادة العلماء يطول لكن أردت أن أبين في هذا البحث أن العلماء هم أمناء هذه الأُمة، فهم أمناء في الأخذ، أمناء في الفهم، أمناء في النقل وهذه الوظيفة الشريفة التي بدأت تضمحل عند المسلمين لمحاربة أهل الضلال والكفر وتصدر الجهال للميدان.

ثالثاً- الرسالة والتبليغ

الرسالة والرَّسُول: مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ:- "الَّذِي يُتابِع أَخبار الَّذِي بَعَثَهُ أَخذاً مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتِ الإِبل رَسَلًا أَي مُتَتَابِعَةً. وَقَالَ أَبو إِسحاق النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ حِكَايَةً عن سيدنا موسى وأَخيه عليهما السلام " [٤٦]{ فَقُولا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعالَمِينَ}[٤٧] ؛ مَعْنَاهُ إِنا رِسالة رَبِّ الْعَالَمِينَ أَي ذَوَا رِسالة رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ وأَنشد هُوَ أَو غَيْرُهُ:... مَا فُهْتُ عِنْدَهُمْ ... بسِرٍّ وَلَا أَرسلتهم برَسُول.

وفي الاصطلاح:- (الرسالة: هي المجلة المشتملة على قليل من المسائل التي تكون من نوع واحد، والمجلة، هي الصحيفة يكون فيها الحكم.

الرسول: إنسان بعثه الله إلى الخلق لتبليغ الأحكام.)[٤٨]
التبليغ لغةً:- (بلغ بَلَغْتَ المكان بُلوغاً: وصلت إليه، وكذلك إذا شارفتَ عليه. ومنه قوله تعالى: {فإذا بلَغْنَ أَجَلَهُنَّ}[٤٩] أي قارَبْنَهُ. وبَلَغَ الغلامُ: أدرك. والإبْلاغُ: الإيصالُ، وكذلك التَّبْليغُ، والاسمُ منه البَلاغُ. والبَلاغُ أيضاً: الكفاية)[٥٠].
ونجد أن هذه الوظيفة لها اربعة أركان اساسية يجدها الباحث لا يمكن فقد احدها وهي :-
١- الرسول
٢- الرسالة
٣- التبليغ
٤- المبلَغ
ولكل أثره فلا يكون رسولاً الا ويحمل رسالة ولا رسالة من غير تبليغ ولا تبليغ من غير مبلَغ، إذن فهذه الاركان ثابتة لكل رسول ويمكن إيجاز وظيفة النبي ﷺ في أن الله جل جلاله، إنما بعثه معلماً كما قال ﷺ: (إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا، وَلَا مُتَعَنِّتًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا)[٥١] وجه الشبه بين التعليم التبلغ هي من نشر العلم لكن هناك فرق بينهما من حيث العموم والخصوص فالتبليغ عام والتعليم خاص فممكن لاي انسان أن يكون مبلغاً وإن لم يفقه ما يبلغ ولكن لا يمكن أن يكون معلماً حتى يكون متعلماً وقد جاء في الحديث الشريف في خطبة الوداع قال ﷺ (أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ) [٥٢]
وجعل وظيفته الكاملة القيام ب (البلاغ المبين)، كما قال عزّ وجل:{ فَاعْلَمُوا أَنَّما عَلى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ} [٥٣]
وهذا الأسلوب يفيد حصر الوظيفة على البلاغ، وقصر المهمة على أن يكون البلاغ مبينا، وحصرت مهمته ﷺ في ذلك ليعلم طبيعتها أهل المشرق والمغرب ممن اهتدى، أو اثر الردى ... فقد بين الله جل جلاله لنبيه ﷺ أن المعاندين إن جادلوك بالأقاويل المزورة، والمغالطات فأسند أمرك إلى ما كلفت من الإيمان والتبليغ
وقد استخدم القرآن الكريم مصطلحات مختلفة إلّا أنّها جميعاً تصبّ في معنى واحد من قبيل:
- الدعوة، مثل قوله تعالى :- {قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا }.
- الإرشاد، مثل قوله تعالى:- {يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا}
- التبليغ، مثل قوله تبارك وتعالى:- {الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا }
- التبشير، مثل قوله تعالى:{ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا}.
فهذه الوظيفة الشريفة هي وظيفة السادة الانبياء عليهم السلام وهي واجبة عليهم، لانهم كُلّفوا بها وحكمها على سائر الامة فرض كفاية كما قال تبارك وتعالى:-

{وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ}[٥٤]وجاء في تفسير هذه الآية الشريفة :-
عن مجاهد:(وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة} ، قال: ناسٌ من أصحاب سيدنا محمد ﷺ، خرجوا في البوادي، فأصابوا من الناس معروفًا، ومن الخصب ما ينتفعون به، ودَعوا من وجدوا من الناس إلى الهدى، فقال الناس لهم: ما نراكم إلا قد تركتم أصحابكم وجئتمونا! فوجدوا في أنفسهم من ذلك حرجًا، وأقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي ﷺ، فقال الله: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) ، يبتغون الخير (ليتفقهوا) ، وليسمعوا ما في الناس، وما أنزل الله بعدهم (ولينذروا قومهم) ، الناس كلهم (إذا رجعوا اللهم لعلهم يحذرون) [٥٥].
وكما أخبر سيدنا رسول الله - صلى الله تعالى وآله وصحبه وسلم- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)[٥٦]

:رابعاً- التلاوة

التلاوة لغة:- التُلاوَةُ بالضم. يقال: تَلِيتْ لي من حقِّي تَلِيَّةٌ وتُلاوةٌ تَتْلَى، أي بقيتْ لى بقية. عن ابن السكيت. وتلوت القرآن تلاوة. وتَلَوْتُ الرجل أَتْلوهُ تُلُوّاً، إذا تَبِعْتَهُ. يقال: ما زلت أَتْلوهُ "[٥٧]
والفرق بين التلاوة والقراءة: أن التلاوة لا تكون إلا لكلمتين فصاعداً، والقراءة تكون للكلمة الواحدة يقال قرأ فلان إسمه ولا يقال تلا اسمه وذلك أن أصل التلاوة إتباع الشئ بالشئ يقال تلاه إذا تبعه فتكون التلاوة في الكلمات يتبع بعضها بعضا ولا تكون في الكلمة الواحدة إذ لا يصح فيه التلو."[٥٨]
واصطلاحاً:- (هو علم يبحث في الكلمات القرآنية، من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها)[٥٩]

الآيات الشريفة

قوله تعالى:-
{رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ .....}[٦٠]
قوله تعالى:-
{.... كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا}[٦١]
قوله تعالى:-
{هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ} [٦٢]
قوله تعالى:-
{أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا}[٦٣]

وهذه الوظيفة هي وظيفة رسول الله ﷺ تلقاها من سيدنا جبريل عليه السلام عن ربه جلَّ جلاله وعمَّ نواله وتكلّف بها بعض الصحابة الكرام وكان النبي ﷺ يتفاعل مع الوحي وبشدة كي يحافظ على مانزل فخفف الله تعالى عنه بحفظ ماينزل فقال تعالى:-
{ لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦) إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ}[٦٤]
"خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: "أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ، فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ نُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ"[٦٥]
وقَالَ: ﷺ"مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ"[٦٦]
قال الضحاك :- (لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ) كان نبيّ الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي من القرآن حرّك به لسانه مخافة أن ينساه.
وقال آخرون: بل السبب الذي من أجله قيل له ذلك، أنه كان يُكثر تلاوة القرآن مخافة نسيانه، فقيل له: (لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ) إن علينا أن نجمعه لك، ونقرئكه فلا تنسى)[٦٧].
وكلف النبي ﷺ من يقوم بهذه الوظيفة في حياته المباركة وبعد مماته فعن سيدنا حذيفة رضي الله تعالى عنه ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوِ اسْتَخْلَفْتَ فَقَالَ:
(لَوِ اسْتَخْلَفْتُ فَعَصَيْتُمْ نَزَلَ بِكُمُ الْعَذَابُ وَلَكِنْ مَا أَقْرَأَكُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَاقْرَءُوا وَمَا حَدَّثَكُمْ حُذَيْفَةُ فَاقْبَلُوا) ، أَوْ قَالَ: «فَاسْمَعُوا»[٦٨]
وعَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرَأُ حم الثَّلَاثِينَ - يَعْنِي الْأَحْقَافَ - فَقَرَأَ حَرْفًا، وَقَرَأَ رَجُلٌ آخَرُ حَرْفًا، لَمْ يَقْرَأْهُ صَاحِبُهُ، وَقَرَأْتُ أَحْرُفًا، فَلَمْ يَقْرَأْهَا صَاحِبَيَّ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: " لَا تَخْتَلِفُوا، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ ". ثُمَّ قَالَ: " انْظُرُوا أَقْرَأَكُمْ رَجُلًا، فَخُذُوا بِقِرَاءَتِهِ"[٦٩]
ويتبيّن مما سقناه من الآيات الشريفة والاحاديث أنّ هذه الوظيفة الشريفة التي هي وظيفة حضرة سيدنا رسول الله ﷺ وتكلف بها بعض أصحاب رسول الله رضي الله تعالى عنهم أجمعين فيها من التشريف لارتباطها باشرف كتاب وجعل رسول الله ﷺ من هذا الشرف لجميع الامة، فقال: "عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَعْنِي يَقُولُ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»"[٧٠]

ومازالت هذه الوظيفة قائمة وتنقل بالسند الصحيح وبالتواتر وهي طريقة النقل التي تقطع بصحة الرواية، لأن الله جل جلاله وعم نواله تعهد بحفظ كتابه الكريم فقال وهو اصدق القائلين في محكم التنزيل { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[٧١]

الخاتمة:

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

١- أن الوظائف التي تناولتها في بحثي هي مادية ومعنوية روحية

٢- من الوظائف هي التزكية النبوية الشريفة، و إن سبب تراجع الأمة عن ركب الحضارة هو التطرف والانحراف الفكري في حضارة الاسلام هو بسب غياب منهج التزكية النبوية الشريفة.

٣- من الوظائف أيضاً وظيفة التعليم التي نجد أن أعداء الإسلام يحاولون إضعافها، لأن المسلمين قد وصلوا الى جميع انحاء الأرض لما كانوا قد اهتموا بالتعليم.

٤- أن من مقتضيات رسالة سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم التبليغ، وكذلك جميع الأنبياء عليهم السلام وقد أدّوا جميعاً ماكُلفوا به من رسالات على أتم وجه.

Conclusion:

The most important findings :

1. that the functions that I have dealt with in my research are spiritual-moral .
2. one of the functions is the honorable prophetic recommendation, and the reason for the decline of the nation from the knees of civilization and the loss of the civilization of Islam and the emergence of extremism and intellectual deviation is due to the absence of the method of honorable prophetic recommendation.
3. one of the functions is also the function of Education, which we find that the enemies of Islam are trying to weaken because Muslims have arrived all over the world They would not have paid attention to education.
4. one of the requirements of the message of our master is the messenger of Allaah (peace and blessings of Allaah be upon him) , his God, his companions, and peace be upon him to report, as well as all the prophets (peace and blessings of Allaah be upon them) They all played their assigned roles to the fullest..

الهوامش :

[١] - ينظر: العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ٥ /٣٩٤.

[٢] - غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري مطبعة العاني – بغداد ط١، ١٣٩٧ /١٨٤.

[٣] - تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط١، ٢٠٠١م ،١٧٥/١٠.

[٤] - التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، عاطف السيد، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف ١٣٠.

[٥] - سورة البقرة : ١٢٩.

[٦] - سورة البقرة : ١٥١.

[٧] - سورة الكهف:٦٦.

[٨] - سورة الجمعة: ٢.

[٩] - سورة التوبة: ١١٩.

[١٠] - جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري٥٥٨/١٤.

[١١] - سورة الكهف: ٢٨.

[١٢] - سورة الاعراف: ٢٠٥.

[١٣] - سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٩/٢،الحديث/٤١١٩.

[١٤] - سورة الفرقان: ٢٧ - ٢٩.

[١٥] - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت ٥٦١/١، الحديث/٨٢٠

[١٦] - المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، ط٢ (دار الصميعي - الرياض / ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م) ٧/ ٢٩٨، الحديث/ ٧١٩٢.

[١٧] - مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة ،ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، ٣٦/ ٥٤٥، الحديث /٢٢٢١١.

[١٨] - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري ،محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠/١، الحديث ٥٢.

١٩ يُنظر تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية ٣٣/ ١٣٠
[٢٠] - سورة البقرة :.٣١
[٢١] - : التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) ، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م ،١٠٢
[٢٢] - التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها ، عاطف السيد ، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف ،١٣٠.
[٢٣] - النحل :٤٤
[٢٤] - الكهف :١٠٩
[٢٥] الدكتور سعد الله أحمد عارف البرزنجي -حفظه الله تعالى- استاذ التفسير درَّسَ في الجامعات العراقية وخارج القطر .
[٢٦] - موقع الدكتور سعد الله أحمد عارف البرزنجي أجابة السؤال المرقم (٢٠١٢) https://saadarif.com
[٢٧] - سورة المجادلة:١١.
[٢٨] - سورة البقرة:٣١.
[٢٩] - سورة القصص:١٤.
[٣٠] - سورة مريم:٤٣.
[٣١] - سورة النساء:١١٣.
[٣٢] - سورة طه: ١١٤.
[٣٣] - سورة النمل:٢٢.
[٣٤] - سورة النمل:١٨.
[٣٥] - تفسير القرآن الكريم، أسامة علي محمد سليمان، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية،http://www.islamweb.net ، ٤/٢ بترقيم المكتبة الشاملة.
[٣٦] - سورة الرعد: ١٩.
[٣٧] - سورةالْأَنْعَامِ: ١١٥.
[٣٨] - سورة الحشر: ٢٠.
[٣٩] - تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة،دار طيبة للنشر والتوزيع،ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م، ٤٥٠/٤.
[٤٠] - سورة البقرة : ١٢٩.
[٤١] - سورة البقرة : ١٥١.
[٤٢] - سورة الانبياء-عليهم السلام- : ٧.
[٤٣] - سورة الجمعة : ٢.
[٤٤] - سورة فاطر: ٢٨.

[٤٥] - مسند الامام أحمد، ٢٠/ ٥٢، الحديث/١٢٥٩٩.
([٤٦]) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣- ١٤١٤ هـ، ٢٨٤/١١.
[٤٧] - سورة الشعراء: ١٦
[٤٨] - التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، /١١٠.
[٤٩] - سورة البقرة :٢٣٤.
[٥٠] - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ط٤ ،١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ١٣١٦/٤.
[٥١] - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢/ ١١٠٤، الحديث ١٤٧.
([٥٢]) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،ط١، ١٤٢٢هـ، بَابُ الخُطْبَةِ أَيَّامَ مِنًى، ١٧٦/٢، الحديث/١٧٤١.
[٥٣] - المائدة: ٩٢.
[٥٤] - سورة التوبة : ١٢٢.
[٥٥] - جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، ٥٦٦/١٤.
[٥٦] - صحيح الامام البخاري - رحمه الباري تعالى- ١٧٤/٤، الحديث/٣٤٦١.
[٥٧] - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ط٤ ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م . ، ٢٢٨٩/٦.
[٥٨] - معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ) المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم» ط١، ١٤١٢هـ، ١٤٠.
[٥٩] - الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم (شرح واف لمتني الجزرية وتحفة الأطفال)، أحمد محمود عبد السميع الشافعى الحفيان، دار الكتب العلمية - بيروت
ط١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ٩١.
[٦٠] - البقرة :١٢٩
[٦١] - البقرة :١٥١

[٦٢] - الجمعة :٢
[٦٣] - المزمل :٤
[٦٤] - المزمل : ١٦- ١٩
[٦٥] - صحيح الامام مسلم ، ٥٥٢/١، الحديث٨٠٣.
[٦٦] - سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد
الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ٧١/٢، الحديث ١٤٥٥.
[٦٧] - جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، ٦٤/٢٤.
[٦٨] - مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت: ٢٠٤هـ) المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر ،ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، ٣٥٢/١
[٦٩] - مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م،٣٥١/٦.
[٧٠] - مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ٢٥/١١.
[٧١] - الحجر:٩

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.
٢- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية ،د.ت.
٣- التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها عاطف السيد، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف،د.ط.، د.ت.
٤- تعريفات علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ط١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٥- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢ ،١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
٦- تفسير القرآن الكريم، أسامة علي محمد سليمان، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلاميةhttp://www.islamweb.net ، ٤/٢ بترقيم المكتبة الشاملة.
٧- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي – بيروت ط١، ٢٠٠١م .

٨- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م ص/١٠٢
٩- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
١٠- سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
١١- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط١، ١٤٢٢هـ.
١٢- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد
١٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ط٤ ،١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧.
١٤- صحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور دار العلم للملايين – بيروت ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
١٥- غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد الطبعة: ط١، ١٣٩٧ .
١٦- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ٣٩٤.
١٧- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت: ٢٠٤هـ) المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ٣٥٢/١.
١٨- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
١٩- المعجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ) المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم» ط١، ١٤١٢هـ.
٢٠- موقع الدكتور سعد الله أحمد عارف البرزنجي أجابة السؤال المرقم (٢٠١٢) .https://saadarif.com
٢١- الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم (شرح واف لمتني الجزرية وتحفة الأطفال)

Sources and references :

1. the Holy Quran.
2. The Crown of the bride from the jewels of the dictionary author: Mohammed bin Mohammed bin Abdul Razzaq al-Husseini, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, Zubaidi (deceased: 1205 Ah) investigator: a group of investigators, publisher: Dar Al-Hidaya.
3. Islamic education its origins, methodology and teacher author: Atef Elsayed publisher: copyright reserved to the author.
4. definitions of the author: Ali bin Muhammad Bin Ali Al-Zain al-Sharif Al-jurjani (deceased: 816 Ah) investigator: controlled and corrected by a group of scientists under the supervision of the publisher publisher: scientific books House Beirut –Lebanon First Edition: 1403 Ah-1983 ad.
5. interpretation of the great Quran, author: Abu al-Fida Ismail Ibn Omar Ibn Kathir al-Qurashi al-Basri and then Al-damashki (deceased: 774 Ah) investigator: Sami ibn Muhammad Salama, publisher: Taiba publishing house for publishing and distribution, second edition: 1420 Ah - 1999 ad.
6. interpretation of the Holy Quran, author: Osama Ali Mohammed Suleiman, source of the book: audio lessons uploaded by the Islamic Network website http://www.islamweb.net,C,2,p/4 numbering the overall library.
7. the refinement of the language author: Mohammed bin Ahmed bin Al-Azhari Al-harwi, Abu Mansour (d.: 370 Ah), investigator: Mohammed Awad muraib publisher: House of revival of Arab heritage – Beirut first edition, 2001.
8. arrest on the tasks of definitions author: Zain al-Din Muhammad, called Abdul Rauf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin Al-Haddadi and then Al-Minawi Cairo (d.: 1031 Ah) publisher: the world of Books 38 Abdul Khalek Tharwat-Cairo first edition, 1410 Ah-1990 ad P./102
9. the collector of the statement in the interpretation of the Quran author: Muhammad Bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al - Amli, Abu Jafar al-Tabari (d.: 310 Ah) investigator: Ahmed Mohammed Shaker publisher: the foundation of the message edition: the first, 1420 Ah-2000 AD.
10. Sunan Ibn Majah, author: Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid Al-Qazwini, Majah is the name of his father Yazid (deceased: 273 Ah), Investigation: Muhammad Fuad Abdul Baqi publisher: House of revival of Arabic books - Faisal Isa Al-Babi al-Halabi.

11. Al-masnad Al-Saheeh Al-Saheeh al-Bukhari collection of the matters of the messenger of Allah (peace and blessings of Allah be upon him), his years and days = Saheeh al-Bukhari author: Muhammad Bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-jaafi investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser publisher: Dar tuq Al-Najat (illustrated on the bowl by adding the numbering of Muhammad Fuad Abdul Baqi numbering) edition: first, 1422 Ah.
12. Sunan Abu Dawood, author: Abu Dawood Suleiman bin Al-ashath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr al-azdi Al-sijistani (deceased: 275 Ah), investigator: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid
13. sahaah Taj language and Arabic sahaah author: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al - Gohari Al-Farabi (deceased: 393 Ah) investigation: Ahmed Abdul Ghafoor Attar publisher: Dar Al-Alam for millions-Beirut edition: the fourth 1407 Ah-1987 ad.
14. Sahih Taj language and Arabic Sahih author: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al - Gohari Al-Farabi (d.: 393 Ah) investigation: Ahmed Abdul Ghafoor Attar publisher: Dar Al-Alam for millions-Beirut edition: the fourth 1407 Ah-1987 ad.
15. Gharib Hadith author: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba al-dinouri (deceased: 276 Ah), investigator: Dr. Abdullah Al-Jubouri publisher: Al – Ani press-Baghdad edition: first, 1397.
16. Al Ain Book Author: Abu Abdul Rahman al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (deceased: 170 Ah) investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarai publisher: Crescent house and library 394.
17. Musnad Abu Dawood Al-tayalsi author: Abu Dawood Suleiman bin Dawood bin Al-Jaaroud Al-tayalsi al-Basri (deceased: 204 Ah) investigator: Dr. Mohammed bin Abdul Mohsen al-Turki publisher: Dar Hijr-Egypt first edition, 1419 Ah - 1999 CE / 1 p. 352
18. the brief correct predicate of transferring Justice from justice to the messenger of Allah (peace and blessings of Allah be upon him) author: Muslim Ibn Al – Hajjaj Abu al-Hassan al-qushairi Al-naisaburi (deceased: 261 Ah)= =investigator: Mohammed Fouad Abdel Baqi publisher: Dar revival of Arab heritage-Beirut.

19. Dictionary of linguistic differences author: Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Said Bin Yahya bin Mehran al-Askari (deceased: about 395 Ah) investigator: Sheikh Baitullah Bayat, and the Islamic publishing Foundation publisher: Islamic publishing foundation affiliated with the teachers 'group in" Qom " edition: first, 1412 Ah.
20. the website of Dr. Saadallah Ahmed Aref Al-Barzanji the answer to the numbered question (2012) https://saadarif.com.
Author: Ahmed Mahmoud Abdel Samie Shafei Al-hafian publisher: House of scientific books-Beirut
Author: Muslim Ibn Al-Hajjaj Abu al-Hassan al-qushairi Al-nisaburi (deceased: 261 Ah) investigator: Mohammed Fouad Abdel Baqi publisher: Dar revival of Arab heritage – Beirut, C /2, 1104, Hadith No. 1478.
Publisher: Modern Library, Sidon – Beirut, P.2, p. 71, Hadith no./1455.
21. al-Wafi on how to recite the Holy Quran (a full explanation for my jaziriya and the children's masterpiece.